

أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية
السعودية "دراسة ميدانية"

The Effect of Accounting Disclosure on Performance
Evaluation of Saudi Charities "An Emprical Study".

إعداد

رهام عوض حمد القثامي

Reham Awad Hamad Al-Qathami

د. راوية رضا عبيد

DR.Rawya Reda Obaid

Doi: 10.33850/ajahs.2021.182282

القبول : ٢٠٢١/٦/٣

الاستلام : ٢٠٢١ / ٥ / ٢١

القثامي ، رهام عوض حمد و عبيد، راوية رضا (٢٠٢١). أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية السعودية "دراسة ميدانية". *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج ٥، ع ١٩، ص ٣٤٥ - ٣٦٤.

أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية السعودية "دراسة ميدانية"

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى الكشف عن أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية السعودية، فالجمعيات الخيرية تزداد أهمية وجودها ودعمها في أوقات الأزمات والظروف الطارئة، كالتي نعيشها اليوم مع ظروف "كوفيد-19" حيث تعتبر الأزمات هي عصب اهتمام الجمعيات الخيرية، لذا تسارع الجمعيات في العون والمساعدة، ونظراً للأهمية البالغة في استمرار عمل الجمعية وعمل الخير، كان لزاماً تقييم أداءها. ولتحقيق هدف الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي. وتم إجراء الدراسة الميدانية من خلال توزيع استبيان على (100 فرداً) من منسوبي الجمعيات الخيرية السعودية من رؤساء، وأعضاء إدارة، ومحاسبين، استرد منها (84) استبياناً صالحاً للدراسة، وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن الإفصاح المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية يوفر معلومات عن مدى تقدم الجمعية في تحقيق أهدافها، وكفاءتها في استخدام مواردها. كما توفر الإفصاحات المحاسبية معلومات تفيد باستخدام مساهمات المتبرعين بأقصى كفاءة ممكنة، وتضمن وصول وتوزيع التبرعات بالشكل الصحيح المفصح عنه، وهذا بدوره يضمن استمرار المتبرعين في تقديم التبرعات للجمعية، واطهرت النتائج أيضاً أن الإفصاح المحاسبي في الجمعيات السعودية يهدف إلى تعظيم دور الجمعيات في خدمة المجتمع، وهذا يساهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، وبالمقابل يعزز مفهوم العمل الاجتماعي ويشجع أفراد المجتمع على المشاركة في الأعمال التطوعية.

Abstract:

This study mainly aimed to reveal the impact of accounting disclosure on evaluating the performance of Saudi charities. Charitable societies are becoming more and more important in their presence and support in times of crisis and emergency circumstances, such as those we live in today with the circumstances of "Covid-19" where crises are the main concern of charities. Associations are quick to help and assist, and given the critical importance of continuing the association's work and charitable work, it was imperative to evaluate its performance.

To achieve the aim of the study, the researcher relied on the inductive and analytical descriptive approach. The field study was conducted by distributing a questionnaire to (100 individuals) from the employees of Saudi charitable societies, including heads, members of management, and accountants, from which (84) valid questionnaires were retrieved for the study, and the data were analyzed through the Statistical Package The study reached conclusions, including: The accounting disclosure in Saudi charities provides information on the progress of the association in achieving its goals, and its efficiency in using its resources. Accounting disclosures also provide information according to the use of the contributions of donors as efficiently as possible, and ensure the arrival and distribution of donations in the correct manner disclosed, and this in turn ensures that donors continue to make donations to the association, and the results also showed that the accounting disclosure in Saudi societies aims to maximize the role of associations in community service, and this It contributes to improving the level of services provided to the beneficiaries, and in return it strengthens the concept of social work and encourages community members to participate in volunteer work.

المقدمة

إن الحاجة إلى تقييم الأداء في الجمعيات الخيرية مهمة كما في بقية المنظمات، بل تكاد تكون أهم؛ لأسباب منها، تنوع موارد الجمعيات الخيرية من ناحية، ومن ناحية أخرى كونها تختلف عن بقية المنظمات في خصائصها وأهدافها وخدماتها، كذلك من ناحية تعدد المستفيدين من خدماتها، فهي بهذا تحتاج إلى مزيد من الإفصاح المحاسبي والمتابعة، ومزيد من الاهتمام بتقييم الأداء لضمان نجاحها واستدامته (الحربي، ٢٠١١م)، كذلك تظهر أهمية تقييم الأداء في الجمعيات الخيرية في توجيه الإدارة العليا إلى مراكز المسؤولية التي قد تكون أكثر حاجة إلى الإشراف، ومساعدة مدراء المنظمات على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف من خلال توجيه نشاطاتهم نحو المجالات التي تخضع للقياس والحكم، وترشيد الطاقة البشرية في

المستقبل؛ حيث يتم إبراز العناصر الناجحة وتنميتها، وغير المنتجة التي يتطلب الاستغناء عنها (فراج ومحمود، ١٩٩٤م). ولتحسين وتطوير الأداء في الجمعيات الخيرية لابد من قياسه وتقييمه بطريقة مناسبة وصائبة؛ وبوسيلة ملائمة ومعدة بطريقة جيدة؛ لتتضمن المصداقية الكافية، ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات لمختلف المستويات. ويعتبر الإفصاح المحاسبي الوسيلة الرئيسية والأداة الفعالة لإيصال نتائج الأعمال للعديد من الأطراف لتوجيه ودعم قراراتهم (بيدر وأخرون، ٢٠١٦م)

مشكلة الدراسة

نظرًا لأهمية تقييم الأداء، ومن منطلق ما لا يمكن قياسه لا يمكن تقييمه وتطويره؛ فالحاجة لتقييم الأداء في الجمعيات الخيرية تعد ماسة لضمان استمرارية صناعة الخير بطريقة عادلة وملائمة، ولأغراض التقييم لابد من معرفة أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية، وبعد بحث وإطلاع وبحسب علم الباحثة فلا توجد دراسة حتى اليوم في المملكة العربية السعودية تتناول موضوع الدراسة الحالية ولسد الفجوة البحثية؛ تسعى الباحثة بالدراسة الحالية للمساهمة في تسليط الضوء على تأثير الإفصاح المحاسبي على تقييم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة

في ضوء ما تم التطرق إليه في مشكلة البحث، فإن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

يعتبر تقييم الأداء عملية مهمة و أساسية من العمليات الإدارية، تظهر أهميته في المنظمات غير الربحية بشكل عام، وفي الجمعيات الخيرية بشكل خاص؛ في وضع الاستراتيجيات الضرورية لتطور أداء القطاع الخيري هذا القطاع المهم، وإيجاد رؤية مستقبلية للارتقاء بمستوى الأداء وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، من أجل زيادة فعاليته ورفع كفاءته، وبالتالي تطوير مساهمته في المساعدة على احداث تنمية اقتصادية شاملة، وفق رؤية مستقبلية واضحة (محاد والقري، ٢٠١٧م)، أيضاً لزيادة الثقة في العمل الخيري ولدواعي الشفافية؛ حيث أن للجمعية الخيرية جوانب محاسبية واقتصادية بجانب الجوانب الاجتماعية، وبالتالي تتطلب الإفصاح المحاسبي عنها، وعن الأساليب المحاسبية المستخدمة لحفظ الاموال التي تتعامل بها، ولقياس وتقييم لدورها في أداء المنافع والخدمات إلى مستحقيها على الوجه الافضل (محمد، ٢٠١٠م).

منهاج الدراسة

تعتمد الباحثة في الجزء النظري من البحث على المنهج الاستقرائي؛ حيث يتم استقراء البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع البحث لتكوين الإطار النظري للبحث. أما في الجزء الميداني من البحث فسيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتصميم وتوزيع استبانة على عينة الدراسة وهم منسوبي الجمعيات الخيرية من (رؤساء، وأعضاء إدارة، ومحاسبين) بالمملكة العربية السعودية، لجمع بيانات الدراسة ومن ثم تحليلها للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها. وسوف يتم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل وتوصيف بيانات الدراسة إحصائياً وذلك بتطبيق أدوات التحليل الإحصائي والتي ستشمل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

محددات ونطاق الدراسة

الحدود الزمنية: تم تغطية البحث من عام ١٤٤١هـ إلى عام ١٤٤٢هـ

الحدود المكانية: شمل نطاق البحث الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الموضوعية: اقتصر نطاق البحث على أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية.

عينة البحث: منسوبي الجمعيات الخيرية السعودية من (رؤساء، وأعضاء إدارة، ومحاسبين).

الأساليب الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، معامل كرونباخ ألفا، اختبار "ت" لمتوسط المجتمع.

الإطار النظري

يعد الإفصاح المحاسبي وسيلة لتقييم أداء الجمعية الخيرية فهو يساعدها في تقييم أداء إدارتها والحكم على كفاءتها في استعمال الموارد الموضوعة تحت تصرفها، والحكم على مركزها المالي، ومدى تقدمها في تحقيق أهدافها، (مشري، ٢٠٠٨م) كما يعمل على حث الجمعية الخيرية على توفير الوقت والموارد والطاقات اللازمة لتحقيق أهدافها، ويوفر لها التغذية العكسية حول مجريات سير التقدم نحو الهدف، ويبين ما إذا ما كانت النتائج المحققة تختلف عن الأهداف الموضوعة؛ ليكون بمقدور الجمعيات الخيرية العمل على تحليل الفجوات الموجودة في الأداء وإجراء التعديلات (Maisel, 1992). ليس هذا فحسب. إنما يساهم الإفصاح المحاسبي أيضاً في التأكد من درجة كفاءة الأداء، حيث يتطلب التأكد من كفاءة الأداء التأكد من درجة كفاءة أداء الجمعية في تحقيق أهدافها، أي أن يتم تحديد الموارد التي استنفذتها الجمعية في تحقيق كل هدف (Maisel, 1992) كما يساهم في رفع كفاءة الجمعية في الاستفادة القصوى من التمويل الممنوح لها، ومن مصادر الدخل المتاحة، وتوصيل التبرعات بكفاءة للفئة المستهدفة، أيضاً الإفصاح عن أسلوب الجمعية في جمع التبرعات يزيد

من كفاءة تقييم أداء الجمعية، والإفصاح عن أسلوبها في اختيار العاملين من ذوي الكفاءة وتخصيص نسبة معقولة من الدخل لتدريبهم وتطويرهم يزيد أيضاً من كفاءة تقييم أداءها. ليس هذا فحسب بل أن العمل على تطوير الجمعية الخيرية لبرامجها وخدماتها سيحسن من مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين؛ مما يؤدي إلى رضاهم، ويضمن لهم استمرار معونتهم، وبالمقابل يساهم في استمرارية الجمعية، وهذا بطريقة أو بأخرى يزيد من كفاءة تقييم أداء الجمعية الخيرية (كردي، ٢٠١٠م)، وبناء على ذلك يمكن القول انه لا يمكن أن يكون هناك تطوير في الجمعيات الخيرية ما لم يكن هناك تقييم للأداء، ولا يمكن أن يقيم الأداء، بصورة صحيحة معتمدة على أسس متينة بدون الإفصاح المحاسبي، فهما متلازمان (العجمي، ٢٠١٥م).

كما أن الإفصاح المحاسبي يؤثر على الجمعية الخيرية من ناحية استمرار الداعمين لها من ممولين، متبرعين؛ فالجمعيات الخيرية ملزمة أمامهم التزام مالي ومهني، إذ أن الجمعيات الخيرية تلتزم أمام الداعمين بضمان حسن صرف ما يقدمونه في أنسب المصارف، والممولون المتبرعين بحاجة إلى معرفة مواطن حاجة المجتمع وكيفية تلبيةها (العامري، ٢٠١٨م)، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا عن طريق الإفصاحات المحاسبية، فإذا اطمأن الممولون والمتبرعين إلى الجمعية، دفعوا بسخاء وحافزهم في ذلك قناعتهم بالإنجازات المشاهدة في خدمة الشرائح المتلقية والمستفيدة مما يقدمونه، أما إذا كان المتبرعين غير متأكدين من كيفية استخدام مديري الجمعيات الخيرية للموارد المساهمة؛ فقد تنخفض كمية الأموال المساهم بها. أيضاً إذا أخذ بعض المتبرعين بعين الاعتبار جدوى الجمعية قبل تقديم مساهمة خيرية، فستلعب الإفصاحات المحاسبية دوراً في قرار التبرع. حيث يلاحظ أن المتبرعين الذين ساهموا سابقاً في الجمعية الخيرية هم أكثر عرضة للتبرع، عندما يتم تقديم معلومات محاسبية بشكل مباشر. كما يقدم المتبرعين المحتملون مساهمات أكبر عندما يتم تضمين المعلومات المالية أو معلومات الأداء غير المالية (Parsons, 2007) وهذا يظهر أهمية الإفصاح المحاسبي في قرار التبرع. فهو يسمح بشكل جماعي للمتبرعين بتقييم كفاءة تخصيص موارد المؤسسة الخيرية، ورصد النفقات، والتأكد من الاستدامة المالية للمؤسسة الخيرية (Yang et al., 2017). وهذه المعلومات هي عنصر أساسي في المعلومات المالية التي يريدها الداعمين للجمعيات الخيرية. وبالإضافة إلى المعلومات المحاسبية المالية، يرى المتبرعين أن معلومات الأداء أهم وأنفع في قرار التبرع أو استمراريته وهذا ما يؤكد بحث (Hyndman, 1990) فقد سعى إلى تحديد المعلومات التي يتم توفيرها بشكل روتيني للمتبرعين من خلال التقرير السنوي وأهم المعلومات التي يطلبونها. وفي الدراسة طلب من المساهمين في التبرعات لمنظمات غير ربحية ترتيب أربعة عشر نوعاً من المعلومات المالية وغير المالية، من حيث

أهميتها لهم. وجد هيندلمان أنه بينما تهيمن البيانات المالية المدققة على التقارير من قبل الجمعيات الخيرية، ينظر الداعمون إلى المعلومات المتعلقة بالأداء، على أنها الأكثر أهمية (Connolly & Hyndman, 2004). وهذا يشير إلى أهمية توفر معلومات الأداء لقرار التبرع؛ حتى غلبت أهميتها على أهمية المعلومات المالية. وبالمقابل يساهم تقييم أداء الجمعيات الخيرية في ضمان وصول وتوزيع المنح والهبات والتبرعات المادية والعينية بالشكل الصحيح والمفصح عنه (الوباري، ٢٠١٩م)، وترى الباحثة أن افصاح الجمعية بطرق استخدامها للموارد المقدمة لها من الداعمين، يبين قدرتها على الاستمرار في تقديم خدماتها، ويبث الثقة المجتمعية في مصادر أموال الجمعية الخيرية وطريقة استخدامها لمواردها، وبالتالي يضمن استمرار الداعمين، الذين عادة ما يرغبون في أن يروا لدعمهم ومساعدتهم آثاراً ملموسة وأرقاماً محسوبة على مصير أموالهم.

كما يؤثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعية الخيرية من ناحية مشاركتها في تنمية المجتمع في الإفصاح يتضح مدى مساهمة الجمعية الخيرية في دفع عجلة التنمية المجتمعية، أيضاً الإفصاح المحاسبي يعطي الفرصة للجمعية الخيرية لتبين الدور الإيجابي الذي تقوم به للمستفيدين خاصة، وللمجتمع كافة؛ لهذا أصبح الإفصاح لازماً وضرورياً. وهو وسيلة الجمعية الأساسية لتقديم المعلومات لجميع الأطراف المستخدمة، والمستفيدة. فيه تكسب ثقة الداعمين، وتوضح الوضع المالي والأدائي لها، وبالمقابل الإفصاح المحاسبي يؤدي إلى تعظيم دور الجمعيات الخيرية في خدمة المجتمع، والتحقق من كون الأنشطة التي تنفذها الجمعيات تقع ضمن تخصصها (الوباري، ٢٠١٩م)، وبما أن الجمعيات الخيرية نشأت من أجل مصلحة المجتمع بأعمال خيرية تنهض بمستوى معيشة أفرادها وتلبية احتياجاته، يفترض أن تأخذ بالاعتبار منذ البداية حاجة المجتمع عند التخطيط لمشاريعها وبرامجها، والتعرف على احتياجات المجتمع، التي بات التعرف عليها سهلاً من خلال التقنية وأدوات التواصل الاجتماعي. وفي حال توافقت أهداف الجمعية مع المجتمع سيسهل تحقيق الهدف وقياس الأثر الاجتماعي لها، كما يؤدي الإفصاح المحاسبي إلى زيادة الثقة بين الجمعية الخيرية وعموم المجتمع ويدعم استمراريتها. كذلك ستمكن عموم أفراد المجتمع من سهولة الوصول إلى الجمعيات والاستفادة من الخدمات والبرامج التي تقدمها (الوباري، ٢٠١٩م). كما أن الحكومة اليوم حريصة أكثر من أي وقت مضى، على دعم كل من لديه رغبة وتوجه في مجال العمل التنموي الاجتماعي، وكل ما من شأنه أن يحدث تنمية وتفعيل روح التطوع وسط المواطنين، وما يؤدي إلى تعزيز الروح الوطنية، وهذا كله بحاجة ماسة لتنظيم وتوجيه في الإطار السليم، ليس فقط لضمان عدم تسريب موارد الجمعيات للجماعات الإرهابية والعصابات الإجرامية، بل لضمان أنها تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة حسب درجة

الاحتياج، وألا يكون هناك تكرار لتقديم المساعدات لجهة واحدة. ووضع الضوابط اللازمة والأطر الصحيحة لتفعيل مبادئ العمل التطوعي التي يمكنها إنجاز كثير لهذه البلاد إذا تم استغلالها بالصورة المثلى؛ ولن يتحقق التنظيم، وحسن الإدارة بدون إفصاحات محاسبية (اليامي، ٢٠٢٠م). كما أن الرؤية الوطنية (٢٠٣٠م) تتبنى توجيه الدعم الحكومي إلى الجمعيات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي، والعمل على تدريب العاملين فيها، وتشجيع المتطوعين؛ لتمكين القطاع الخيري من الحصول على مصادر تمويل مستدامة، وتوسيع نطاق العمل الخيري (الغامدي، ٢٠٠٩).

وترى الباحثة أن تقييم أداء الجمعية الخيرية يتم بمقارنة أهدافها المخططة بالحققة، ومدى تقدمها في تحقيق رسالتها، وباستمرار الداعمين لها من ممولين ومتبرعين، كذلك بقدرتها على خدمة المستفيدين بصورة جيدة، ومقدرتها على التغيير المتوقع منها في المجتمع، ولا يمكن أن يتم هذا بدون الإفصاحات المحاسبية فالإفصاحات وسيلة رئيسية لقياس الأداء من ثم تقييمه.

الدراسة الميدانية

الهدف من الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي في البحث وهو ما هو تأثير الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية؟

منهاج الدراسة

استخدمت الباحثة في المنهج الوصفي (المسحي) الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، (عبيدات وعدس، ٢٠٠٠م)، ويعني المسح في مجمله، تجميع البيانات حول ظاهرة معينة، وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة التي استخدم المسح فيها. والمسح جزء من المنهج الوصفي في الدراسة، شأنه شأن بقية الدراسات الوصفية التي لا تتحكم في طبيعة المعالجة، بل يدرس المنهج المسحي المتغيرات كما وجدت في الطبيعة كما هو موجود أصلاً. لذلك فإن المنهج المسحي يجمع معلومات عن الظاهرة ليصفها كمياً وكيفياً (النهارى والسريحي، ٢٠٠٢م).

أسلوب جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة، والحصول على البيانات الأولية والثانوية، والحصول إلى نتائج الدراسة وتوصياتها؛ تم الاعتماد على مصدرين لجمع البيانات كالتالي:

١. المصادر الأولية: تم الاستعانة بها في معالجة الجانب الميداني من الدراسة باستبانة صممت كأداة رئيسية؛ لمعرفة تأثير الإفصاح المحاسبي على تقييم الأداء، وتوزيعها على عينة الدراسة، ومن ثم جمع بياناتها وتحليلها، باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة؛ للوصول إلى نتائج الدراسة، وتدعيم موضوعها،

حيث قامت الباحثة بتوزيع (١٠٠) استبانة على عينة الدراسة، وقد تم التواصل مع الجهات المعنية من خلال البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية، وتم استرداد (١٠٠) استبانة، استبعدت منها (١٦) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي، وعلى ذلك أصبح عدد الاستبانات المستوفاة والجاهزة للتحليل (٨٤) استبانة كما هو موضح في جدول رقم (١-٤) كالآتي:

جدول (١-٤)

توزيع الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل

النسبة	العدد	المحاسبين والمدراء
100%	100	عينة الدراسة المطلوبة
100%	100	الاستبانات المستردة بعد التوزيع
84 %	84	الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل

٢. المصادر الثانوية: تم الاستعانة في جمع معلومات الإطار النظري للدراسة بالمصادر والمراجع العربية والأجنبية من الكتب، والدوريات، والمقالات، والمجلات العلمية، وأدبيات الدراسة السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

أداة الدراسة

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي، والإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وقد قامت الباحثة ببناء الاستبانة وتطويرها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم بناء الاستبانة بمحاورها الثلاثة (الافصاح المحاسبي في الجمعيات الخيرية والعوامل المؤثرة عليه، أهمية تقييم الأداء في الجمعيات الخيرية، أثر الافصاح المحاسبي على تقييم الأداء).

وصف أداة الدراسة

احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: ويحتوي على بيانات أولية عن عينة الدراسة من حيث الوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الجزء الثاني: ويشتمل على أداة الدراسة التي تتعلق بأثر الافصاح المحاسبي على تقييم الأداء في الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية (١٢) عبارة.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت (Likert) خماسي التدرج (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق على الإطلاق) لتحديد درجة الموافقة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على عبارات أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم الأداء في الجمعيات الخيرية في السعودية.

صدق أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق الأدوات على طريقتين، الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face validity)، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال، والثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة والأداة ككل. وفيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدق الأداة طبقاً لكل طريقة من الطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري

وهو الصدق المعتمد على المحكمين؛ حيث تم عرض أداة الدراسة على (٥) محكمين، (٣) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة، و(٢) من المحكمين من أعضاء مجلس إدارة في الجمعيات الخيرية. طلب منهم دراسة الأداة وإبداء آرائهم فيها من حيث:

- مدى وضوح كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه.
- مدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية.
- مدى ملاءمة كل فقرة لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

وقد تم تقديم ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الأداة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبهذا تكون الأداة قد حققت الصدق الظاهري أو المنطقي.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

وكانت إجراءات الوقوف على الاتساق الداخلي على النحو التالي:
تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما يوضح نتائجها الجدول الآتي:

جدول معاملات ارتباط بيرسون
بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعية الخيرية	
معامل الارتباط	م
0.656**	1
0.542**	2
0.779**	3
0.581**	4
0.515**	5
0.686**	6
0.738**	7
0.709**	8
0.661**	9
0.795**	10
0.845**	11
0.747**	12

** وجود دلالة إحصائية عند مستوى 0.01
يلاحظ من الجدول أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.01 مما يدل على درجة عالية من الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول معاملات ثبات أداة الدراسة

معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية
0.897	12	

يتضح من الجدول أن قيم معاملات ثبات الاستبانة جاءت بقيم عالية، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق الميداني، وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

بناء على طبيعة الدراسة، والأهداف التي سعت لتحقيقها؛ تم تحليل البيانات التي جمعت من خلال أداة الراسة (الاستبانة)، باستخدام الحاسب الآلي، عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات المستخدمة
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لحساب متوسطات عبارات الاستبيان، والدرجات الكلية والفرعية للاستبانة بناء على استجابات افراد عينة الدراسة.
3. معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب الاتساق الداخلي.
4. معامل كرونباخ ألفا؛ لحساب ثبات عبارات الاستبانة.
5. اختبارات "ت" لمتوسط مجتمع واحد (t-test for a Population Mean)، ويستخدم هذا الاختبار للتحقق مما إذا كان هناك فرق معنوي بين متوسط المجتمع ومتوسط فرضي (رقم ثابت: وهو 3)
6. مقياس ليكرت الخماسي Likert Scale حيث تم تقييم مستوى إجابات افراد العينة حول فقرات محاور الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما موضح بالجدول التالي:

جدول حدود درجة الموافقة

حدود المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
1.79-1	غير موافق بشدة
2.59-1.8	غير موافق
3.39-2.6	محايد
4.19-3.4	موافق
5-4.2	موافق بشدة

تحليل الدراسة الميدانية

هدف البحث إلى دراسة أثر الافصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية في السعودية، ولبحث تساؤلات الدراسة تم بناء استبانة، شملت هذه المتغيرات، وتطبيقها على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٨٤) من منسوبي الجمعيات الخيرية من: رؤساء، وأعضاء إدارة، ومحاسبين. وقد تم ادخال البيانات إلى جهاز الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) وجاءت نتائج (مقياس ليكرت الخماسي) كما يوضحها الجدول.

جدول استجابات أفراد العينة
حول أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعية الخيرية.

ترتيب البنود	درجة الموافقة	الوزن المنوي	الانحراف المعياري	متوسط الآراء	العبارء
1	موافق بشدة	86%	0.791	4.31	يوفر الإفصاح المحاسبي معلومات عن مدى تقدم الجمعية في تحقيق أهدافها
2	موافق بشدة	86%	0.788	4.3	يوفر الإفصاح المحاسبي معلومات عن كفاءة الجمعية الخيرية في استخدام الموارد.
4	موافق بشدة	84%	0.746	4.21	يساهم الإفصاح المحاسبي على توفير التغذية العكسية اللازمة لتقييم أداء الجمعية الخيرية
3	موافق بشدة	85%	0.77	4.24	يؤثر الإفصاح المحاسبي على زيادة الاستفادة من التمويل الممنوح للجمعية الخيرية
5	موافق	84%	0.963	4.19	يضمن الإفصاح المحاسبي استمرار المتبرعين في تقديم التبرعات للجمعية الخيرية
12	موافق	75%	1.031	3.74	يؤثر الإفصاح المحاسبي الوصفي (معلومات الأداء) على قرار التبرع للجمعية الخيرية أكثر من الإفصاح المحاسبي المالي
9	موافق	80%	0.898	4.01	تساهم الإفصاحات المحاسبية في الجمعية الخيرية على ضمان وصول وتوزيع المنح والهبات والتبرعات بالشكل الصحيح
7	موافق	81%	0.717	4.06	توفر الإفصاحات المحاسبية في الجمعية الخيرية معلومات تفيد باستخدام مساهمات المتبرعين بأقصى كفاءة ممكنة
11	موافق	79%	0.924	3.96	يؤثر الإفصاح المحاسبي على مدى اهتمام الجمعية الخيرية باحتياجات المجتمع عند التخطيط لبرامجها
10	موافق	80%	0.836	4	يساهم الإفصاح المحاسبي في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين من خدمات الجمعية الخيرية
8	موافق	80%	0.944	4.02	الإفصاح المحاسبي يهدف إلى تعظيم دور الجمعيات الخيرية في خدمة المجتمع.

6	موافق	82%	0.867	4.08	تساهم الإفصاحات المحاسبية في الجمعية بتعزيز مفهوم العمل الاجتماعي وتشجيع أفراد المجتمع على المشاركة في الأعمال
	موافق	82%	0.5891	4.094	متوسط إجمالي المحور

وبصفة عامة فإن إجمالي متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية السعودية هي (4.094) وهذا يعني أن أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية السعودية بنسبة 82%، ونجد أن الانحراف المعياري للمحور بشكل عام يبلغ (0.5891) وهذا دل على عدم وجود تباين في آراء عينة الدراسة تجاه أثر الإفصاح المحاسبي على تقييم أداء الجمعيات الخيرية السعودية.

النتائج

- يؤثر الإفصاح المحاسبي الوصفي في الجمعيات الخيرية السعودية على قرار التبرع أكثر من الإفصاح المالي. وهذا يتفق مع نتائج من دراسة (parsons,2007).
- يوفر الإفصاح المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية معلومات عن مدى تقدم الجمعية في تحقيق أهدافها، وكفاءتها في استخدام مواردها. كما يساهم على توفير التغذية العكسية اللازمة لتقييم أداء الجمعيات. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Breen,2013)
- توفر الإفصاحات المحاسبية في الجمعيات الخيرية السعودية معلومات تفيد باستخدام مساهمات المتبرعين بأقصى كفاءة ممكنة، وتضمن وصول وتوزيع المنح والهبات والتبرعات بالشكل الصحيح المفصح عنه، وهذا بدوره يضمن استمرار المتبرعين في تقديم التبرعات للجمعية، ويلقي مسؤولية أكبر على الجمعيات لزيادة الاستفادة من التمويل الممنوح لها. وهذا يتفق مع نتائج من دراسة (Cordery and Sinclair, 2013، ودراسة (Zainon et al. 2012).
- يهدف الإفصاح المحاسبي في الجمعيات الخيرية السعودية الى تعظيم دور الجمعيات في خدمة المجتمع، مما يؤكد مدى اهتمام الجمعيات الخيرية عند تخطيطها لبرامجها باحتياجات المجتمع، وهذا يساهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، وبالمقابل يعزز مفهوم العمل الاجتماعي ويشجع أفراد المجتمع على المشاركة في الأعمال التطوعية. وهذا يتفق مع نتائج من دراسة (Blouin et al. 2018، ودراسة (Boateng et al.2016)

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنها توصي بما يلي:
- أن يولي الباحثين اهتماماً أكبر في البحث في الجمعيات الخيرية، والقطاع الخيري بشكل عام لما له من أهمية تظهر جلية وقت الأزمات.
 - دراسة المزيد من العوامل المؤثرة على الإفصاح المحاسبي في الجمعيات الخيرية للباحثين.

المراجع العربية:

- الحربي، عوض سالم (٢٠١١م)، قياس الأداء في المؤسسات الخيرية، جريدة الاقتصادية، متاح على:
http://www.aleqt.com/2011/05/22/article_540823.html تاريخ المشاهدة ١٤٤٠-١٤٤١هـ
- العامري، محمد علي شيبان (٢٠١٨م)، منهجية الأداء الفعال في منظمات الأعمال الخيرية، متاح على:
<https://sst5.com/Article/198/showTrainers.aspx?type=1>
- عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد، (٢٠٠٠م)، البحث العلمي مفهومه- أدواته- أساليبه، ط٢، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العجمي، شيخة ناصر (٢٠١٥م)، قياس وتقييم الأداء في مؤسسات العمل الخيري، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد ٢، ١٦١-١٩٢.
- الغامدي، فواز علي (٢٠٠٩م)، دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠- دراسة ميدانية، اطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض، ٦٦.
- كردي، أحمد (٢٠١٠م)، أهمية تقييم الأداء في المنظمات الخيرية، بوابة كنانة أون لاين، متاح على:
<https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/128409>
- محاد، عريوه والقري، عبد الرحمان (٢٠١٧م)، قياس وتقييم الأداء المستدام في القطاع العمومي المحلي في إطار الحوكمة المحلية باستعمال الموازنة الصفريّة دراسة لعينة من المجالس الشعبية الجزائر، مجلة ريماء، العدد ٢٣، ص ١٦٨.
- محمد، ياسر أحمد السيد (٢٠١٠م)، إطار مقترح للإفصاح المحاسبي عن الأداء في الوحدات غير الهادفة للربح لتفعيل دورها في المجتمع بالتطبيق على المراكز الخيرية: دراسة حالة، مجلة التجارة والتمويل: جامعة طنطا، العدد ٢، ص ٤٩٥.
- محمود، منصور حامد وفراج، ثناء عطية (١٩٩٤م)، المراجعة الإدارية وتقييم الأداء، مصر: الناشر: جامعة القاهرة.
- مشري، حسناء (٢٠٠٨م)، دور وأهمية القوائم المالية في اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، ٦٧.
- النهاري، عبد العزيز محمد؛ السريحي، عواد، (٢٠٠٢م)، مقدمة في مناهج البحث العلمي، جدة: دار الخلود.

• الوباري، علي عيسى (٢٠١٩م)، قياس الأثر الاجتماعي للجمعيات والمؤسسات الخيرية، صحيفة جبهة الإخبارية، متاح على: <https://juhaina.in/?act=artc&id=55984>

• يدير، فارس وشلغام، هشام ومداني، طيب (٢٠١٦م)، واقع الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن السياسات المحاسبية في الجزائر- دراسة لعينة من الشركات البترولية في الجزائر- مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد ٢، ص: ٢٣٠. **المراجع الأجنبية:**

- Blouin, M., Lee, R., and Erickson, G., (2018), The impact of online financial disclosure and donations in nonprofits. Journal of Nonprofit and Public Sector Marketing, 30(3), pp:251-266
- Boateng, A., Akamavi, R., and Ndro, G., (2016), Measuring performance of non-profit organisations: evidence from large charities, Business Ethics, 25, pp:59-74.
- Breen, O.,(2013), The Disclosure Panacea: A Comparative Perspective on Charity Financial Reporting. Voluntas 24, 852-880 <https://doi.org/10.1007/s11266-013-9377-2>
- Connolly, C., and Hyndman, (2004). N., Performance reporting: a comparative study of British and Irish charities. The British Accounting Review, 36(2), 127-154.
- Hyndman, N., (1990), Charity accounting: an empirical study of the information needs of contributors to UK fundraising charities. Financial Accountability and Management, 6, 295-307.
- Maisel, L., (1992), Performance Measurement:the Balanced Scorecard Approach. Journal of Cost Management, Summer, 47- 52.
- Parsons,L.,(2007),The Impact of Financial Information and Voluntary Disclosures on Contributions to Not-For-Profit Organizations, Behavioral Research in Accounting, 19, pp:179-196.

- Yang, C., Northcott, D., and Sinclair, R., (2017), The accountability information needs of key charity funders. Public Money and Management, 37 (3), 173–180.
- Zainon S., Atan R., and Bee Wah Y, (2012), Quality Information by Charity Organizations and its Relationship with Donations, Faculty of Computer and Mathematical Science. Universiti Teknologi Mara, 40450 Shah Alam, Selangor-Malaysia, pp:118-123.

